

تاج العروس من جواهر القاموس

واستَنكَحَ في بني فُلانٍ : تزَوَّجَ فيهم : كذا في اللسان . وأَنكَحَهُ المرأةُ : زَوَّجَهُ إِيَّاهَا . وَأَنكَحَهَا : زَوَّجَهَا . والاسمُ الذَّكَحُ والذَّكْحُ بالضمِّ والكسر لُغَتَانِ . قال الجوهريُّ : وهي كلمةٌ كانت العرب تَتَزَوَّجُ بها . وَنَكَحُهَا الَّذِي يَنكِحُهَا وهي نِكَاحُهُ كلاهما عن اللَّحْيَانِي . وَرَجُلٌ نُكَحَتْهُ كهُمُزَةً وَنُكَّحَ بِغَيْرِ هَاءٍ : كَثِيرُهُ أَيْ الذَّكَاحُ المراد به هنا التَّزْوِيجُ . وفي حديث مُعَاوِيَةَ : " لَسْتُ بِذُكَّحٍ طُلَاقَةٍ " أَيْ كَثِيرُ التَّزْوِيجِ والطَّلَاقُ . وفُعْلَةٌ من أَيْبْنِيَةِ المبالغة لمن يَكْثُرُ منه الشَّيْءُ . وقال أَبُو زَيْدٍ : يقال : إِنَّهُ لَنُكَحَةٌ من قَوْمٍ نُكَحَاتٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الذَّكَاحِ . وفي اللسان : وكان الرَّجُلُ في الجاهليَّةِ يَأْتِي الحَيَّ خَاطِبًا فيقوم في نادِيهم فيقول : خِطِّبُ أَيْ جِئْتُ خَاطِبًا فيقال له : نِكَحْ أَيْ قَدْ أَزْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا . ويقال نُكَّحَ خِطِّبٌ إِسْلَامِيٌّ لا أَنْ نِكَحًا هُنَا لِيُوزَنَ خِطِّبًا وَقَصْرًا أَبُو عُبَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابِيِّ قولهم خِطِّبُ فيقال : نِكَحْ على خبر أُمِّ خَارِجَةٍ وإِلَيْهِ أَشَارَ المصنِّفُ بقوله وكان يُقَالُ لأُمِّ خَارِجَةٍ عِنْدَ الخِطْبَةِ : خِطِّبُ فتقول نِكَحْ فقالوا أَسْرَعَ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ . وقد مرَّ شيءٌ من ذلك في خ ط ب . ومن المجاز : نَكَحَ الذُّعَاسُ عَيْنَهُ : غَلَبَهَا كَذَاكَهَا . وكذلك اسْتَنَكَحَ الذَّوْمُ عَيْنَهُ . ومنه أَيْضًا نَكَحَ المَطَرُ الأَرْضَ وَنَاكَهَا إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا . والذَّكَحُ بالفتح : البُضْعُ وذلك في نَوْعِ الإِنْسَانِ وقد مرَّ ذلك عن ابن سِيْدِهِ . والمَنَازِكُ : الذِّسَاءُ . وفي المثل : إِنََّّ المَنَاكِحَ خَيْرُهَا الأَبْكَارُ . قيل لا مُفْرَدَ له وقيل مُفْرَدُهُ مَذْكَحٌ كَمَقْعَدٍ وهو أَقْرَبُ إِلَى القِيَّاسِ وقيل مَنَكُوحَةٌ . ويستدرك عليه : ما مرَّ من المصباح في معاني الذَّكَاحِ ومن المجاز : أَنَكَحُوا الحِمَى أَخَافَ الإِبِلَ .

نوح .

التَّذَاوُحُ : التَّضَامُّلُ ومنه تَذَاوُحُ الجَبَلَيْنِ وتناوُحُ الرِّيحِ . وهذا مجازٌ وسيأتِي . ومن المجاز أَيْضًا : نَاحَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا إِشارةً إِلَى تَعْدِيَّتِهِ بِنَفْسِهِ وهو مَرْجُوحٌ وَنَاحَتُ عِلَاقَتِهِ وهو الرَّاجِحُ تَذَوُّحٌ نَوْحًا بالفتح وَزَوْحًا بالضمِّ لِمَكَانِ الصَّوْتِ وَنِيَّاحًا وَنِيَّاحَةً بكسرهما وَمَنَاحًا بالفتح مصدرٌ ميميٌّ وَمَنَاحَةٌ . زَادَهُ ابنُ مَنْظُورٍ والاسمُ الذَّيَّاحَةُ بالكسر . وَنِسَاءٌ نَوْحٌ وَأَنَوْحٌ كَصَحْبٍ وَأَصْحَابٍ وَنَوْحٌ بضمٍّ فتشديد وَنَوَائِحٌ وهما أَقْيَسُ الجموعِ وَنَائِحَاتٌ .

جَمْعُ سَلَامَةٍ . ويقال : نَائِحَةُ ذاتُ نَزِيحَةٍ ونَزَوَّاحَةٍ ذاتُ مَنَاحَةٍ . وكُنْدًا في مَنَاحَةٍ فُلَانٍ . المَنَاحَةُ الاسمُ ويُجْمَعُ على المَنَاحَاتِ والمَنَاحِ . والنَّوَاحُ اسمُ يقعُ على النَّسَاءِ يَجْتَمِعُونَ في مَنَاحَةٍ ويُجْمَعُ على الأَنَواحِ . والمَنَاحَةُ والنَّوْحُ : النَّسَاءُ يَجْتَمِعُونَ للحُزْنِ . قال أَبو ذؤَيْب :

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنُوحٍ الكَرِي ... مَ قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوِيَّ وجعلَ
الزَّمَخْشَرِيَّ وغيرُهُ النَّوَاحَ مَجَازًا مأْخُوذًا من التَّنَاحِ بمعنى التَّقَابُلِ لأنَّ
بعضَهُنَّ يُقَابِلُ بعضًا إِذَا زُحْنَ . واستَنَاحَ : نَاحَ فالسِّينُ والتَّاءُ للتَّأَكِيدِ
كَاسْتَجَابَ . واستَنَاحَ الذَّئِبُ : عَوَى فَأَدْرَكَ لَه الذَّئِبُ أَشَدَّ ابْنُ الأَعْرَابِيَّ
:

" مُقْلِقَةٌ لِلْمُسْتَنَدِيحِ الْعَسَّاسِ يَعْنِي الذَّئِبَ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ . واستَنَاحَ
الرَّجُلُ : بَكَى واستَبْدَكَى غَيْرُهُ . وقول أَوْسٍ :
وما أَنَا مَمَّنٌ يَسْتَدِيحُ بِشَجْوِهِ ... يُمَدُّ له غَرَبًا جَزُورٍ وَجَدَّوْلُ
معناه : لستُ أَرضَى أَن أُدْفَعَ عن حَقِّي وأُمنَعَ حَتَّى أُدَوِّجَ إِلى أَن أَشْكُوَ
فأَسْتَعِينُ بغيري . وقد فُسِّرَ على المعنى الأَوَّلِ وهو أَن يكون يَسْتَدِيحُ بمعنى يَنُوحُ
 . ونَوَّحَ الحَمَامَةَ : ما تُبْدِيهِ مِن سَجْعٍ هَلَا على شَكْلِ النَّوْحِ والفِعْلُ
كَالفِعْلِ صَوَّبَ جماعةُ أَزَّهَ مَجَازًا والأَكْثَرُ أَزَّهَ إِطلاقُ حَقِيقِيَّ قاله شيخنا . قال
أَبو ذؤَيْب :

فواللَّهِ لَا أَلْفَى ابْنَ عَمٍّ كَأَزَّهَ ... نُشَيْبَةُ ما دَامَ الحَمَامُ يَنُوحُ